

الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية التدريس

إعداد : مهنا بن حمد بن سليمان العلوي

رئيس قسم الأوقاف وبيت المال بمكتب الأوقاف والشؤون الدينية ببهلا بسلطنة عمان
mohana20111@hotmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية التدريس لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان والبالغ عددهم (558) معلم ومعلمة موزعون على (11) مدرسة منها (2) مدرسة للذكور بها (97) معلم، و(9) مدارس للإناث بها (461) معلمة، وبلغت عينة الدراسة (100) معلم ومعلمة تشمل معلمي ومعلمات مدارس الحلقة الأولى والحلقة الثانية وما بعد الأساسي، وقد تم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس دافعية التدريس لدى المعلمين، وجاءت أهم النتائج أن مستوى دافعية التدريس ومستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ولاية الحمراء محافظة الداخلية جاء بمستوى مرتفع، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الذكاء الروحي ودافعية التدريس.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي ، المعلمين ، الدافعية .

Spiritual intelligence and its relationship with teaching motivation

ABSTRACT

This research seeks to reveal the spiritual intelligence and its relationship with teaching motivation among teachers in Wilayat Al Hamra in Ad Dakhiliyah Governorate in Oman. The researcher applied the correlation descriptive approach. The research population consisted of 558 male and female teachers of public schools in the Governorate of Wilayat Al Hamra in Ad Dakhiliyah in the Sultanate of Oman, distributed over 11 schools, of which 2 are for males with 97 teachers, and 95 schools for females with 461 female teachers. The study sample consisted of 100 male and female teachers, including teachers at the schools of the first cycle, the second cycle and post-basic. The researcher utilized the scale of spiritual intelligence and the scale of teaching motivation among teachers. The significant results referred that the level of teaching motivation and the level of spiritual intelligence among the teachers in Wilayat Al Hamra in Ad Dakhiliyah achieved a high level. In addition, there is a positive statistically significant correlation between spiritual intelligence and teaching motivation.

Keywords: spiritual intelligence, teachers, motivation.

المقدمة

خلفية البحث والإحساس بالمشكلة:

للتعليم مكانة في كل الحضارات وهو لا ينتهي عند حد مهما بلغ الإنسان من العلم والسن، وجاء الإسلام مؤكداً على أهميته وحاتاً عليه، بقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿أَفَرَأَى بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفَرَأَى وِرْبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ [العلق 1-5]. وهي أول آيات من الله رب العالمين نزل بها الوحي الأمين على سيد المرسلين، ففيها دليل واضح على مكانة العلم والتعليم لبني البشر كيف لا وهي أول ما فتحت به أبواب السماء من كتاب الله.

فدافعية المعلم للتدريس تحتل مرتبة هامة في النظام التعليمي، فأهميتها لا تقل عن أهمية المهارات المهنية والمعرفة العلمية للمعلمين، فدافعية المعلم نحو التدريس دورها الحاسم في نمو أي نظام تعليمي، فالدافعية تؤثر في سلوك المعلم وتمكنه من توجيه امكانياته نحو نجاح وتطور العملية التربوية والتعليمية.

وأما مفهوم الذكاء فهو أقدم في نشأته الأولى من علم النفس ومباحثه التجريبية فقد نشأ في إطار الفلسفة القديمة ثم اهتمت بدراسته العلوم البيولوجية والفسولوجية العصبية، واستقر أخيراً في ميدانه السيكولوجي الصحيح. واستحدث بينيه Binet عام 1990 معامل الذكاء (IQ) الذي تعودت المنظمات والأفراد على استخدامه معياراً لذكاء الأفراد، أو للتنبؤ بمستوى نجاحهم الثقافي والعقلي، إلا أن فكرة معامل الذكاء (IQ) لم تستطع الصمود طويلاً، فقد كان هناك العديد من الأفراد يتمتعون بمواهب لا تعد ولا تحصى، ويفشلون في اختبارات معامل الذكاء على الرغم من نجاحهم الكبير والمميز في الحياة.

ويعني الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) كما عرفه باول (2010) قدرة الروح التي هي جوهر الإنسان وأصل وجوده على اختيار الأفضل، ويقصد به قدرة الروح على انتقاء أفضل ما يمكن أن يقوم به الجسد من أفعال، والتركيز على أفكار معينة داخل العقل بالإضافة إلى اختيار طريقة تفكير مناسبة وانتقاء المشاعر التي تفضل الإحساس بها.

مشكلة البحث:

تعد دافعية المعلم للتدريس كما أكد عليها حسين (2016) من العناصر المؤثرة في الأداء التدريسي للمعلم، فكلما ارتفعت دافعية المعلم للتدريس؛ استطاع التدريس بكفاءة وتحفيز طلابه وتحقيق أهداف التعليم. فيجب أن يدرك المسؤولون عن التعليم أن المعلمين كغيرهم من العمال يتأثرون بحاجات متعددة، وقد بين بوخمخ (2001) أن العوامل الاقتصادية التي تلبي أساس الحاجات الأولية إلى جانب عوامل أخرى تلبي الحاجات الثانوية مثل حاجات التقدير وحاجات تحقيق الذات وهذه تعالج دافعية العاملين إلى العمل ومن بينهم المعلمين.

وحيث أن المنهج الإسلامي القويم كما بينه نصير (1989) يقوم برفع دافعية العاملين ومنهم المعلمين في التدريس وذلك بإشباع الحاجات الفسيولوجية من طعام جيد ومسكن ملائم يوفر حد الكفاية وإشباع ذكائهم الروحي بقوة النفس المطمئنة والتي بدورها تشبع حاجات الأمن والحب والانتماء والثقة والولاء والاعتراف والهيمنة والمكانة لدى الإنسان؛ وطريق ذلك إشباع الحاجات الفكرية بتنمية العقول بالتدريب والتعليم. وقد أوصت دراسات عمالية بالاهتمام بالجانب مختلفة من الذكاء الروحي لدى المعلمين مثل دراسة الصالحي؛ والمنذري (2013) والحتمي (2014) والمعمرية (2014).

أهمية البحث:

وتتجلى أهمية البحث في استفادة:

1. اهتمام أصحاب القرار بمعرفة مستوى دافعية التدريس لدى المعلمين العمانيين والطرق التي يمكن بها رفع هذه الدافعية.
2. الجامعات والكليات العامة والخاصة في معرفة الطرق التي يمكن بها رفع دافعية التدريس لدى المحاضرين لديها.
3. المعاهد والمدارس الخاصة في معرفة الطرق التي يمكن بها رفع دافعية التدريس لدى المعلمين لديها.
4. أصحاب القرار ورasmusوا سياسات التعليم في سلطنة عمان وذلك بمعرفة مستوى دافعية المعلمين للتدريس وكيفية رفعها والمحافظة عليها باعتبارها ركناً مهماً في العملية التعليمية.

مصطلحات البحث:

1. الذكاء الروحي:

يعني الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) كما عرفه باول(2010) قدرة الروح التي هي جوهر الإنسان وأصل وجوده على اختيار الأفضل، ويقصد به قدرة الروح على انتقاء أفضل ما يمكن أن يقوم به الجسد من أفعال، والتركيز على أفكار معينة داخل العقل بالإضافة إلى اختيار طريقة تفكير مناسبة وانتقاء المشاعر التي تفضل الإحساس بها.

2. دافعية التدريس لدى المعلمين:

هي حالة داخلية وشعور يدفع المعلم ويوجهه نحو التفكير بعمله المتمثل في التدريس والتخطيط له وتنفيذه بدرجة يحقق فيها التفوق والرضا النفسي، ويشعر بتحمل المسؤولية ويدرك مهمته ومدى أدائه وإتقانه لعمله، ومدى نزاهته فيه ومواصلة الجهد لبلوغ الهدف دون الشعور بالملل واليأس وتحمل المهام الصعبة التي تعترضه في كل الظروف دون تهاون أو الرجوع إلى الوراء، يسعى للتفوق على الآخرين وإنجاز الأحسن دائماً بصمود وتحدي لكل ما يعترض طريقه من معوقات ومشكلات ومثبطات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس الخاص بدافعية التدريس(الأزرق،2000).

منهج البحث:

استخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي الارتباطي. وهو قائم على دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة ببعضهم (الذكاء الروحي ودافعية التدريس لدى المعلمين)، وأيضاً دراسة علاقة كل متغير منهما بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخدمة، والتخصص، المرحلة التعليمية والدافعية).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence):

تعريفه:

جاءت تعريفات الذكاء الروحي متباينة تبعاً لوجهات نظر العلماء حول طبيعة الذكاء الروحي كقدرة أو مهارة (أرنوط، 2016). إذ يشير زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) في كتابهما "الذكاء الروحي، الذكاء النهائي" أنه نوع ثالث من الذكاء وهو الذكاء الروح، وهو ذكاء يضع السلوك في مصطلح أوسع، وهو ذكاء لتقييم عملنا وطريقنا للحياة مقارنة بالآخرين وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة، وهو الذكاء الأعلى (الربيع، 2013). وعرفته الصّبحية (2013) بأنه مجموعة من السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقته مع نفسه ومع من حوله، ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة.

وبيّنت الغدانية (2011) بأنه قدرات فطرية يمتلكها الفرد تساعده على صحة الضمير والدخول في حالات من السمو في التفكير، لمواجهة وإدارة أحداث الحياة التي يواجهها، والتحكم في أموره وعلاقته مع ربه، والآخرين وتنظيمها، والتوافق مع كل من حوله، وما يساهم في تنمية الذكاء الروحي كل من التنشئة الاجتماعية والعوامل البيئية.

وعرفته فاخر (2017) بأنه قدرة الفرد على إدراك الصورة الكلية أو الصورة الكاملة لنفسه أو للكون بشكل أوسع ولمكانته في هذا الكون. وأوردت أرنوط (2016) تعريفاً للذكاء الروحي وذكرت بأنه: القدرة على ممارسة الخير والحق والرحمة والجمال في حياتنا، وامتلاك موهبة حدسية وإدراك الصورة الكلية للعالم، وأهمية الحياة، والوعي بالأنا والذات، والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنته، والمهارة في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وبلوغ الحياة وعيش حياة سعيدة هانئة.

وعرفه أمرام (Ammram) (المشار إليه في العيسى، 2015): بأنه قدرة الفرد على استخدام قدراته الروحية، بما يعزز فاعليته، بما يعزز فاعليته في الحياة، ويزيد من سعادته النفسية. ويتضمن: الوعي، والمعنى، والنعمة، والسمو، والحقيقة، والاستسلام، والتوجه الداخلي. وبين كنج (King) (المشار إليه في العطبي، 2017) أن للذكاء الروحي مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع.

أبعاده:

قام كنج (King,2008) بدراسة عن الذكاء الروحي واقترح أربعة أبعاد أو قدرات للذكاء الروحي:

- 1- التفكير الوجودي الناقد ("Critical Existential Thinking "CET"): وهو القدرة على معرفة الوجود وتفسيره بشكل ناقد من خلال تمييز الواقع والكون والفراغ والوقت والموت وجميع الظواهر الوجودية والخوارق الطبيعية، وهو يعني تفكير الشخص بوجوده وبسبب حياته بشكل منطقي.
 - 2- إنتاج المعنى الشخصي ("Personal Meaning Production "PMP"): وهو القدرة على بناء معنى شخصي وهدف الخبرات المادية والذهنية التي يتعرض لها الفرد.
 - 3- الوعي المتسامي ("Transcendental Awareness "AT"): وهو القدرة على السمو بالأفكار والمعتقدات الذاتية ضمن العالم المادي وصولاً للراحة النفسية وتقبل مسلمات الحياة كالموت والحياة وغيرها.
 - 4- توسيع الحالة الإدراكية ("Conscious State Expansion "CSE"): وهو القدرة على الوصول لحالة ذهنية مرتفعة من الوعي بالمحيط المادي المحسوس، وبالمحيط الروحي غير المحسوس والتفكير بهما بشكل منطقي والمتمثل بدرجة المستجيب على مقياس الذكاء الروحي ككل (سماوي؛ حماد؛ الريماوي،2016).
- وقدم إيمونز (Emmons2000) مقالا يوضح الروحانية كشكل من أشكال الذكاء، وأن الروحانية مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية، ويتكون من خمسة مكونات مكونا ما يسمى بالذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) وهي:

- 1- القدرة على التسامي.
 - 2- القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
 - 3- القدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس.
 - 4- القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (مثل التسامح - التعبير عن الاعتراف بالجميل- التواضع- إظهار العطف).
- ويرى ويجلسورث (Wigglesworth,C,2004) أن الذكاء الروحي مهارة، ووضع قائمة بالمهارات التي يعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي ووصف كل المهارات في خمس مستويات من الكفاءة للمهارة، ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى، ولا يعتبر الشخص في هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائما مساحة للنمو.

أهمية الذكاء الروحي:

الكائنات الإنسانية من حيث الجوهر كائنات روحية وذلك لأنهم مدفوعون بحاجة إلى طرح أسئلة "جوهريّة" أو "مطلقّة" مثل لماذا خلقت؟ وما معنى حياتي؟ ولماذا عليّ أن أوصل حياتي رغم التعب والمشقة؟ وما الذي يجعل الحياة تستحق مني كل هذا الجهد؟ إن لدينا رغبة ملحة نحو شيء يمكن أن نطمح إليه لشيء يأخذنا إلى أبعد من أنفسنا واللحظة الراهنة، لشيء يمنحنا ويمنح أفعالنا معنى تستحقه (زوهار؛ ميرسال 2000, Zohar; Marshall).

فالذكاء الروحي يميز الكائنات الإنسانية، ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة، وأن تستطيع تغيير القواعد والأوضاع التقليدية للحياة ووضع قواعد جديدة بدلا منها، كما يمنح القدرة على التمييز بين الأشياء والأمور كلها، وبذلك يمنحها جمال الخلق والقدرة على تطويع القواعد والقوانين غير المرنة بالفهم والتعاطف كما يمنحها قدرة مساوية على إدراك متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، ويجعل لها القدرة على تخيل حلول ممكنة محسوسة

ومما توصلت إليه أرنوط (2006) أن الذكاء الروحي هام للإنسان لأسباب وهي:

- 1- يساعد الفرد على التوجه لعبادة الله سبحانه وتعالى بصدق ويقين.
- 2- يجعله يلتزم بالفضائل.
- 3- يجعله يستشعر أجر ما يفعله من خير.
- 4- يجعل حياته عباده، لأن العبادة ماهي إلا عملية إنماء للجوهر الملائكي في روح إنسان.
- 5- هو إكسير سحري يصلح من أهواء النفس البشرية ونزعتها الشريرة.
- 6- يساعد الإنسان على إدراك المبادئ الصحيحة التي هي جزء من ضميره والتي تشبه البوصلة الموجهة لفعل الخيرات وتجنب الموبقات.
- 7- هو أساس لبناء الشخصية وبدونه يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة ويخسر الايجابية وتختلط عليه الأمور ويصبح أسير في شباك النفس والبيئة وشبهات الانحراف واللامعقولية.

يعتبر الذكاء الروحي كما يقولا أمرام ودرابر (2013, Amram ;Dryer) من أحدث أنواع الذكاءات، والشخص الذي يتميز بالذكاء الروحي لديه سمات هي الصدق في علاقته بربه والمحافظة على الصلاة والفرائض، فالأشخاص الفاعلين يعلنون عن ذكائهم ووضع رؤية لحياتهم، كما أنهم يظهرون ذكائهم البدني في الالتزام بهذه الرؤية ويعبرون عن ذكائهم الانفعالي بالحماس لتحقيق الرؤية، أما الذكاء الروحي فهم يعلنون صراحة في ضميرهم الحي الذي يدلهم على الطريق السليم، ولهذا يعتبر الذكاء الروحي مركز و مصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان، فهو البوصلة الموجهة للحياة، ولذلك علينا الاهتمام بذكائنا وتنميتها حتى نتمكن من ممارسة حياتنا بطريقة سليمة بحيث نشعر فيها بالسعادة الدائمة في الدنيا والآخرة، فالذكاء الروحي يساعد الفرد على التوجه لعبادة الله.

الدافعية: Motivation تعريفها

ويعرف ماكلياند (McClelland,1961) كما في الرفوع(2015) الدافع للإنجاز: بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجز من قبل، بكفاءة وسرعة وأقل جهد وأفضل نتيجة.

ويرى أن الغرائز أكثر من مجرد ميول لرد الفعل بطريقة معينة وهي تتكون من:

- 1- الجانب المعرفي: وهي عبارة عن معرفة شيء يمكن أن يرضي الغريزة.
- 2- الجانب الوجداني: وهو الإحساس(الانفعال) الذي يثيره الشيء لدى الكائن الحي.
- 3- الجانب النزعي Conative للمكافحة في الغريزة: وهو الاستمرار في المكافحة المستمرة نحو أو بعيدا عن الموضوع.

فأي سلوك يتكون من:

- أ- الأفكار عن هذه الأهداف التي سوف ترضي الدافع.
 - ب- الانفعالات التي تظهر بواسطة السلوك.
 - ج- المكافحة التي تهدف للوصول إلى الهدف.
- وقد وضع ماكلياند(McClelland1961) قائمة طويلة بالسلوكيات الغريزية، بعضها

ما يأتي:

- الرعاية الوالدية.
- الانسجام أو التوافق.
- حب الاستطلاع.
- البحث عن الطعام.
- الرفض.
- الهروب.
- التعاطف.
- الإصرار الذاتي.
- الإذعان.
- الرفقة.
- البنائية.
- القابلية.

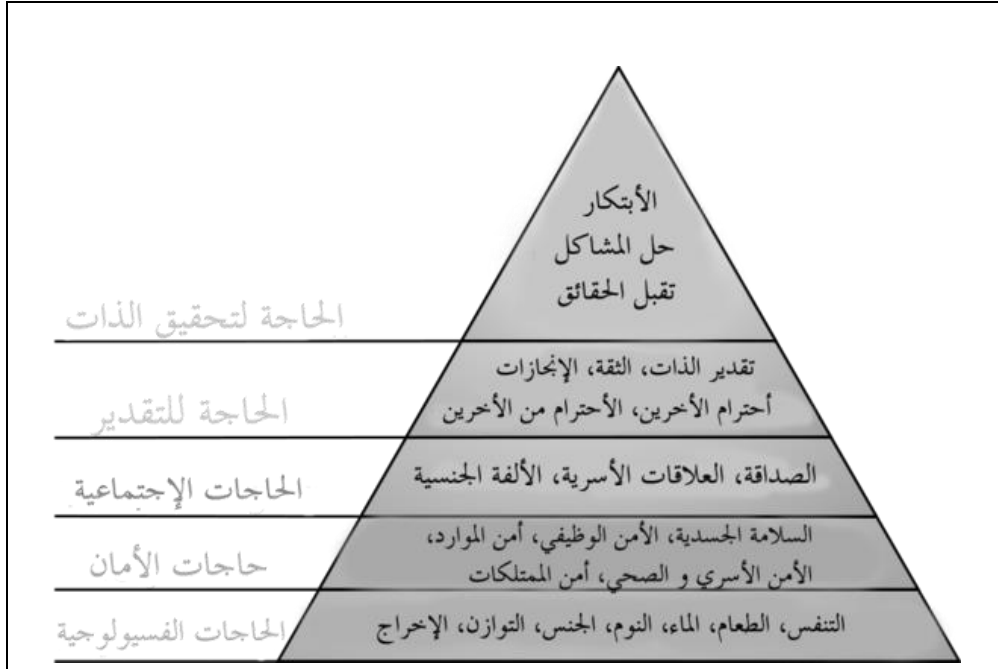
وإنه يمكن تبديل الغريزة بأربع طرق:

- أ. الغريزة يمكن تنشيطها: بفكرة أو بشيء خارجي محدد أو أفكاره.
- ب. الحركات التي يحدث من خلالها السلوك الغريزي يمكن تعديلها.
- ت. هناك العديد من الغرائز قد يتم إثارتها بالتناوب، وسوف يكون السلوك الناتج خليطاً من هذه الغرائز المستثارة.
- ث. قد يصبح السلوك الغريزي منتظماً حول أشياء أو أفكار معينة، ثم يصبح أقل استجابة في مواقف أخرى (باتري؛ جوفرن،2016;Petri).

نظرية: الدوافع والحاجات الانسانية لماسلو (Maslow 1954):

تعد نظرية ماسلو (Maslow) كما يقول أبو حليلة (2018) من أعظم النظريات الرائدة والتي تتضمن نموذجاً لتنظيم الحاجات عند الإنسان مستخدمة مفهوم الحاجة كقوة دفع للسلوك الإنساني، وتتضمن تصنيفاً هرمياً للحاجات حيث يبدأ الإنسان من الحاجات الأساسية التي يولد بها ويتصاعد إلى حاجات نفسية والتي لا تظهر إلا بعد إشباع الحاجات البيولوجية الأساسية، وهي خمسة مستويات:

- 1- الحاجات الجسمية والفسولوجية physiological need: وتمثل هذه قاعدة الهرم في نظام ماسلو (Maslow): وهي مثل الأكل والشرب والهواء والجنس.
- 2- حاجة الأمن Safety needs: تعبر عن حاجة شعور الفرد بالأطمئنان والسلامة والأمن.
- 3- حاجات الحب Love needs: وهي الحصول على الحب والعطف والانتماء والسند والاهتمام.
- 4- الحاجة إلى التقدير وتأكيد الذات Esteem needs: وهي التي تشبع للإنسان احترامه لنفسه واحترام الآخرين وتوجه سلوكه نحو الإنجاز.
- 5- الحاجة إلى تحقيق الذات Esteem needs: وهي التي تشبع للإنسان احترامه لنفسه واحترام الآخرين له وتوجه سلوكه نحو الإنجاز.



هرم ماسلو للحاجات

نظرية: دافعية داخلية المنشأ لروجرز (Rogers):

اعتقد كارل روجرز (1959) أن لدى البشر دافعاً أساسياً واحداً، وهو الميل إلى تحقيق الذات - أي لتحقيق إمكانات الفرد وتحقيق أعلى مستوى من "إنسانيته" الذي نستطيعه. وقد سميت هذه النظرية بأسماء عديدة؛ مثل: النظرية اللامباشرة، النظرية الشخصية. والذي جعل روجرز Rogers يتوجه إلى هذه النظرية هو عدم اقتناعه بعلم الطب النفسي لعدم اعتبار ما يجول في نفس المسترشد من أفكار وشعور.

وتستند نظرية روجرز في الشخصية إلى المفاهيم الأساسية التالية:

أولاً: الإنسان:

1. كل منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع تحقيق الذات والسلوك الهادف لتحقيق النمو والتحرر من مقومات تطوره.
2. الإنسان خير في جوهره ولا حاجة للسيطرة عليه والتحكم به.

ثانياً: الذات:

1. مدركات وقيم تنشأ من تفاعل الفرد مع البيئة.
2. والذات تحافظ على سلوك المسترشد.
3. والذات في حالة نمو وتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهري والفرد لديه أكثر من ذات: الواقعية، المثالية، الخاصة.

ثالثاً: المجال الظاهري:

الواقع المحيط بالفرد والذي يدرك أهميته؛ لان الفرد يختار استجابته على أساس ما يدركه، لا على أساس الواقع.

وقد عرفت هذه النظرية بالنظرية المتمركزة حول الشخص. المبادئ الأساسية لهذه النظرية:

1. الإنسان في حالة خبرة وتفكير مستمران.
2. حياة الإنسان متمثلة في الحاضر وليس في الماضي.
3. العلاقة مع الآخرين من الأساسيات.
4. الإنسان يسعى للتطور والنمو.

الدراسات السابقة:

دراسة صالحة وأخرون (2011) بعنوان أسباب غياب المعلمين العمانيين عن الدوام الرسمي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، هدفت الدراسة معرفة أسباب غياب المعلمين العمانيين عن الدوام الرسمي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، تبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العمانيين في المدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (660) معلما ومعلمة من خمس مناطق تعليمية وجاءت أهم النتائج أن أهم أسباب غياب المعلمين تتعلق بالرضى الوظيفي يليها أسباب تتعلق ببرامج الإعداد المهني للمعلم وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير النوع لصالح الذكور، وفي متغير الخبرة كان لصالح ذوي الخبرة الأقل، وفي متغير الحالة الاجتماعية كان الفروق لصالح العزاب، وفي متغير مكان العمل كانت الفروق لصالح العاملين خارج منطقة سكنهم، وجاءت أهم التوصيات بتوجيه برامج إعداد المعلم إلى إكساب الطالب- المعلم ثقافة مهنية تنمي لديه حب الانتماء لمهنة التعليم وقيمها ومبادئها السامية لما تقدمه من خدمة إنسانية ترتبط بإعداد جيل متعلم واع مما يفعل لديه التزامه الوظيفي بعد التخرج.

دراسة معرفي (2013)، بعنوان مستوى دافعية المعلمين في مدارس المناطق النائية في دولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى دافعية المعلمين العاملين في مدارس المناطق النائية في دولة الكويت وعلاقة الدافعية بمتغيرات الجنس و والمؤهل الدراسي والخبرة، المنهج الوصفي هو منهج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس النائية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (105) معلما، و (140) معلمة، استخدم الباحث الاستبانة لقياس دافعية المعلمين، جاءت أهم النتائج إلى أن مستوى الدافعية لدى المعلمين ككل كان متوسطا، وإلى عدم وجود أثر للمؤهل العلمي والخبرة مع وجود أثرا لعامل الجنس لصالح الذكور، وقد أوصت الدراسة بوضع نظام محدد وواضح لنظام الدوافع المادية والمعنوية ضمن معايير تتميز بالنزاهة والشفافية.

دراسة فتحي (2015) بعنوان دافعية التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقارنة بالكفاءات واتجاهاتهم نحو: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الجلفة بالجزائر، هدفت الدراسة إلى معرفة دافعية التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقارنة بالكفاءات واتجاهاتهم نحودراسة ميدانية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة كل مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد المعلمين (450) معلما ومعلمة وجاءت أهم النتائج بأنه لا توجد فروق في الدافعية تعزى لمتغير الجنس، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التدريس تعزى لمتغير المؤهل العلمي الجامعي، وأوصت الدراسة ضرورة تشجيع المعلمين على العمل بالمقارنة بالكفاءات وتسخير كل طاقاتهم واستثمارها من أجل نجاحها.

دراسة الغدانية (2011) بعنوان **الذكاء الروحي وعلاقته بالضغط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان**، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بالضغط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات للمقياسين، وتكون مجتمع الدراسة موظفي الدوائر الحكومية بمسقط، تألفت عينة الدراسة من (500) موظف وموظفة من بعض الدوائر الحكومية، وجاءت أبرز نتائج الدراسة أن مستويات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والخبرة، وقد أوصت الدراسة التركيز على الحاضرات والدورات التدريبية والتنمية للموظفين على تنمية الذكاء الروحي.

دراسة جورج؛ فزفام (George & Visvam,2013) بعنوان **الذكاء الروحي، ارتباطه بفاعلية المعلم والتحصيل الدراسي**، هدفت الدراسة معرفة علاقة الذكاء الروحي في زيادة تحصيل الدراسي وكفاءة التدريس لمعلمي المرحلة الابتدائية، استخدم المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، واستخدمت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، تكون مجتمع الدراسة من معلمي وطلاب مقاطعة كوتايام بولاية كيرالا (Kottayam district, Kerala State)، وتكونت العينة من (125) طالب من المرحلة الابتدائية ومعلمي معاهد التدريب الأربعة في المقاطعة، جاءت أهم النتائج تدل على تمتع المعلمين بذكاء عالي، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والانجاز الأكاديمي للمعلم والطلاب على أساس الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي لما له من تعزيز فعالية المعلمين والطلاب في التعليم.

دراسة كاور (Kaur,2013). بعنوان **الذكاء الروحي لمعلمي المدارس الثانوية وعلاقته**

بالرضا الوظيفي، هدفت الدراسة معرفة علاقة الذكاء الروحي لدى معلمي المدارس الثانوية وعلاقته بالرضا الوظيفي، واتبعت الدراسة المنهج الكمي، واستخدمت مقياسين جمعت بياناتهما عن طريق الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من بعض المدارس الثانوية بالهند، تكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة (50 مدرسة حكومية، و50 مدرسة خاصة)، وجاءت أهم النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وأنه يوجد اختلاف كبير في الذكاء الروحي للمعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع للذكاء والروحي والرضا الوظيفي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من سبعين (70) معلماً ومعلمةً حيث شملت على أربع مدارس اثنتين للذكور واثنتين للإناث (35 ذكور، 35 إناث) من معلمي ومعلمات مدارس الصفوف (10-12) و (5-9) من مدارس ولاية الحمراء للعام الدراسي 2019-2020م، الجدول (2) يوضح ذلك؛ للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للأدوات.

جدول رقم (2) توزيع المدارس وعدد المعلمين والمعلمات في العينة الاستطلاعية

النسبة	عدد المعلمين والمعلمات	المرحلة التعليمية	الجنس	المدرسة
%28.57	20	ما بعد الأساسي	ذكور	مدرسة الشيخ ماجد بن خميس العبري
%21.43	15	الحلقة الثاني	ذكور	مدرسة سعيد الكدمي
%21.43	15	الحلقة الثانية	إناث	مدرسة الأبرار للتعليم الأساسي
%28.57	20	ما بعد الأساسي	إناث	مدرسة عائشة بنت محمد
	%100	70		المجموع

عرض نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على التالي: ما مستوى دافعية التدريس لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان؟

للإجابة عن مستوى دافعية التدريس لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الروحي وللمقياس ككل لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان

جاءت النتائج أن مستوى دافعية التدريس لدى معلمي ولاية الحمراء محافظة الداخلية جاء بمستوى مرتفع.

عرض نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على التالي: ما مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان؟

للإجابة عن مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الروحي وللمقياس ككل لدى معلمي ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان

جاءت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ولاية الحمراء محافظة الداخلية جاء بمستوى مرتفع.

عرض نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على التالي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي ودافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب الذكاء الروحي ودافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

جاءت النتائج أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي ودافعية التدريس.

التوصيات:

1. ضرورة المحافظة على المستوى المرتفع لدافعية التدريس عند المعلمين وذكائهم الروحي من قبل المسؤولين وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم.
2. عمل الورش والمحاضرات والندوات من قبل المختصين التي من شأنها تعرف المجتمع بأهمية الذكاء الروحي والدافعية.
3. اقتراح الباحث عمل دراسات مشابهة للمعلمين في بقية المحافظات بالسلطنة.
4. إقامة برامج إرشاد جمعي تهدف المحافظة على المستويات المرتفعة للذكاء الروحي ودافعية التدريس لدى المعلمين.

المراجع

- أبو حليلة، أشرف أحمد. (2018). **دافعية الإنجاز**. عمان: دار المسيرة.
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2016). **الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمرام، يوسي؛ دراير، كريستوفر (Amram, Yosi; Dryer, Christopher) (2013). **تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية**. تعريب: الشاوي، سليمان إبراهيم. مصر: جامعة الأزهر. كلية التربية. ع150. ج2. ص. 465-500.
- باول، ديفيد. (2010). **ذكاء الروح 175 مفتاحا عمليا للنجاح في حياتك العملية والأسرية**. (قسم الترجمة بدار الفاروق، المجلد 2). الجيزة: دار الفاروق.
- بوخمخ، عبد الفتاح. (2001). **مفهوم الدافعية في مختلف نظريات السلوك التنظيمي**. الجزائر: **مجلة العلوم الإنسانية**. ع15. ص135-149.
- حسين، هشام بركات بشير. (2016). **الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية: دراسة تحليلية**. مصر: جامعة بنها. **مجلة تربويات الرياضيات**. أكتوبر. ع12. مج19. ص19-66.
- الرفوع، محمد أحمد. (2015). **الدافعية نماذج وتطبيقات**. عمان: دار المسيرة.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح. (2000). **علم النفس التربوي للمعلمين**. بيروت: دار الفكر العربي. ط1.
- سماوي، فادي سعود؛ حماد، هبة إبراهيم؛ الريماوي، سمير عبد الكريم. (2016). **الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات**. مصر: طنطا. **مجلة كلية التربية**. مج 64. ع4.
- الصالح، فاطمة بنت محمد سالم؛ المنذري، ريا بنت سالم سعيد. (2013). **أسباب ضعف الدافعية المهنية لدى معلمي صفوف الحادي عشر والثاني عشر من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة الباطنة شمالاً**. السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع35. ج1. ص73-96.

- الصباحية، حنان بنت خلفان بن زايد. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. نزوى.
- الغدانية، فاطمة بنت سالم بن ترتيب. (2011). الذكاء الروحي وعلاقته بالضغط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان. نزوى.
- فاخر، سالمة محمد فاخر. (2017). الذكاء الروحي في القرآن الكريم و أهميته للقائد التربوي (دراسة تحليلية في سورة المدثر). تاريخ الاسترداد 6, 2019، من <http://etheses.uinmalang.ac.id:http://etheses.uinmalang.ac.id/10342/1/14711034.pdf>
- فتحي، فبرع. (2015). دافعية التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقاربة بالكفاءات واتجاهاتهم نحو: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الجلفة. الجزائر: مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. ع13. ص 189-215.
- المعمرية، موزة بنت حمود بن علي. (2014). ضغوط العمل وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى معلمي مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط. سلطنة عمان: جامعة نزوى. المصادر الإلكترونية. بتاريخ 2018/10/30.
- نصير، نعيم عقلة. (1989). المنظور الإسلامي للحافزية وموقعه من النظريات المعاصرة. المملكة العربية السعودية: الرياض. مجلة جامعة الملك سعود. ع1,2. ص 1.
- العطبي، نداء كاظم هادي؛ بديوي، زينب حياوي. (2017). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي. العراق: البصرة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. ع4. مجلد 42. الصفحات 67-88.
- العيسى، هديل أحمد عيسى. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والسعادة لدى طلبة اليرموك. موقع المنظومة. تاريخ الاسترداد 2018/11/13 <http://search.mandumah.com/Record/741433>
- George, Rachel.M & Visvam, Salini (2013). Spiritual Intelligence, its correlation with Teacher Effectiveness and Academic achievement–A Study. INDIA: *International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)*.
- Mahasneh, Ahmad M; Shammout, Nizar A; Alkhazaleh, Ziad M; Al-D Jawhara (2015). *The relationship Alwan, Ahmed; Abu-Eita, between spiritual intelligence and personality traits among*

Jordanian university students. Pages 89—97.
<https://doi.org/10.2147/PRBM.S76352>